فبينما هم وقد بلغ السيل الزبى • وجاوز الحزام الطبيين
واكتسب كل بشرة منهم صدره • واذا بالميمون جاتهم بالفتح
بعد الشدة • فاندفع عنهم بالضرورة ابن عثمان •
وحصل لهم بذلك الفتح والامان • وزاد ذلك
بان احتاج المسلمون اليهم • وتراموا في طلب الخلاص
من العدو عليهم • فبعد ان زالت عنهم الغصص •
واغتنموا في درك الثارات من المسلمين الفرص • المراكبه
فجعلوا السبوقين من الناس والحول • وبيوجهون
بذلك الى صوب استنبول • وانا استنبول
ورا ادرنة جبل • وقلة من القلاع • وهي من اكبر
مدن الدنيا • حتى قيل انها قسطنطينية الكبرى •
وكانوا اذا اعطفوا وراء تلك الدروب بالمراكب •
واستتروا بالهضبة الناتية عن عين من هو في هذا
الجانب • يصيرون كالاموات النازلين • الى
الحفاير الملقين في قعر اللحود والمقابر لا يدري
اين يتوجهون • فالى ماذا يصيرون • الى جزيرة
السلامة والاسلام • ام الى دار الحرب واسر الكفرة
الطغام • فيذهب منهم الذاهبون فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون • فالحاصل

المراكب وهي فوارغ • تعلق كل من بمن الخلايق
في جهد كامل وجذب بالغ • ولم يدر ما يجري عليه
ذا الزمان ذا بصير امره اليه • فانصروا في ابصارهم
الكليله • وخطوبهم الجليله • مالكا الحزن والسمك
المذكور في كتاب كليله • وحاصل الامر انه لم يسلم
من ذلك السواد الاعظم • من كل خراب ادرنهم • الا
مثل العزات الافصم • واستطالت اعدا الدين
كيف شاءت على المسلمين • وقطع امير سلمان البحر
واستولى على ذلك البر • وضبط ممالكه • وربط
مسالكه • وتوسع في هذا الجانب وافتح منه حاجا
وادر ربعا واكثر خراجا وفتوحا • واعظم حصونا
واماكنه • وتخته مدينة ادرنه • فاصبح الناس
على امير سلمان • وسهل الامر في الجملة شيئا ما • وهان •

• ذكر اولاد عثمان •
• وكيفية تنقلهم حوادث الزمان •

وكان للسلطان ابي يزيد المذكور من الاولاد الذكور
امير سلمان هذا وهو اكبرهم • وعيسى ومصطفى ومحمد
وموسى وهو اصغرهم • وكل طلب لنفسه مهربا •
واتخاذ ... طائفة حزبا • فكان منهم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1